

محاضرة بعنوان // صيامنا وتحقيق التقوى - لفصيلة الشيخ محمد

هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ايام الاولين والآخرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه - 00:00:00

ومن شاء لا يختلف اسلامه ان من المقاصد العظيمة والغايات النبيلة التي من اجلها شرع الله تبارك وتعالى الصيام هو ان نصل الى اي

تقوى وهذا منصوص قول الله جل وعلا - 00:00:22

باول آيات الصيام في قوله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون والاصل

الجامع ان كل ما شرعه الله جل وعلا - 00:00:50

من الواجبات امتثالا وكل ما نهانا الله عز وجل عنه اجتنابا فذلك لاجل تحقيق التقوى اما انه اصل فيه او من واجباته او من كمالاته

فصيام في نفسه سواء كان في رمضان او كان في غير رمضان - 00:01:15

من اعظم الوسائل ومن اعظم الطرق الموصلة الى نية التقوى والمعينة على تحقيق التقوى الا ترى ان الرجل يكون ظامنا شديد الجوع

في يوم من ايام الصيف حر شديد ومع هذا - 00:01:50

يجد امامهم الطعام والشراب لا يأمره احد ولكنه لا يقع ولا يشعر هذا هو معنى لعلكم تتقون اي تصل الى مرتبة ما يسميه الناس

بالمراقبة الذاتية وهو في الشر التقوى - 00:02:21

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام فاذا كان صوم او يوم صوم احذكم الا يسخر ولا يرفث فان شافه احد او شتمك فليقل اني صائم وهذا

ايضا دليل على ان الصوم مدرسة. لتحقيق الحقيقة - 00:02:55

واذا كان الانسان متأملا متفكرا ينظر هو كيف حاضر نفسه ويجادلها ويرببها ويقول لها اليسست هي نفس قد تركت المطعون وهو مباح

والمشروط وهو متاح لاجل الله جل وعلا فكيف تقديمين على المحرمات - 00:03:27

ام كيف تجرئين على ارتكاب الفواحش والمنكرات بدأ الذي حرم الاكل والشرب في نهار رمضان كان تحريمه ونهيه وخطابه اشد ان

نترك المنكرات والفواحش علوه اردنا ان نعمل مقارنة بين اوامر الله ورسوله في النهي الصادق عن الاكل والشرب - 00:04:05

وبين اوامر الله عز وجل واوامر رسوله صلى الله عليه وسلم في وجوب ترك المنكرات والفواحش ماذا جئت مع هذا فكلوا واشربوا

حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر ثم يتم صيامها - 00:04:49

الله هذا هو الامر والحق قصة وانت تترك الطعام والشراب الذي يشتهي نفسه وتوده في قرابة نفسه وهو في الاصل مباح فلن تترك

الحرام الذي قطعنا هو مضره لنفسك مضره عليك من باب الله - 00:05:14

لهذا لابد ان ندرك ان الله سبحانه وتعالى حينما حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن الرمي لانها مضرات قبائح خبائث تؤدي الى تلف

الانفس ان عاجلا او اجلا تؤدي الى فساد العقول ان عاجلا او اجلا - 00:05:47

تؤدي الى انتهاك الاعراض. ان عاجلا او اجلا الله اكبر فالمحرمات كلها مضره الصوم يعينك على ادراك هذه المعاني وصيامنا اعظم ما

يعيننا على نيل المرتبة ولهذا لما ذكر الله جل وعلا - 00:06:21

صفات اهل الجنة الوارثين لها ذكر من صفاتهم انهم الصائمين والصائمات ثم قال في اخر الاية والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله

لهم مغفرته اجرا عظيما وصوم وارتفع من مراتب الايمان - 00:06:54

ما ابتلى من مراتب الدين به تنال اليقين والامامة والتقوى والولاء الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون واذا كان الانسان يصل في رمضان في شهر القرآن شهر الصوم - 00:07:30

حيث يتقي المطعوم والمشروب في النهار فيراها محرما عليك فان هذا الفعل منه سبيل ووسيلة الى الوصول الى مرتبة في التقوى وهي الخشية والخضوع خشية الله جل وعلا لما جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:08

فسأله وصية فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتق الله حيثما كنت ايش معنى يتقي الله حيثما كنت يعني خفوا فقط التقوى هنا بالمعنى العام وهو يشمل الخوف منه ورجائه - 00:08:45

تعظيم ولهذا لما جاء الصحابي الاخر مستسلما عن وصية وتقوى قال كيف تفعلون برجلين من قومك ينظران اليهما فكذلك فافعل مع الله ما سوى كل واحد منا يرسل لنفسه هذه الشرطة - 00:09:13

لو كان رجلين من كبار قومه ينظران اليه كيف سيكون لفظه كيف سيكون لحده كيف سيكون فعله كيف سيكون اقدامه؟ كيف سيكون في الجنة الوصول الى خشية الله عز وجل تكون بالصبر - 00:09:41

ولهذا امر النبي صلى الله عليه واله وسلم الشباب الذين لا يستطيعون الزواج قال ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء يقطع عليه الشأن لماذا امره بالصوم؟ لان الصوم مظنة لتحقيق الخشية - 00:10:08

مظنة الوصول الى التقوى فاذا ما وصل الشاب الى هذه المرحلة يصل ان يدخل بوصف الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بالسبع الذين يظلمهم ورجل وشاق نشأ في طاعة الله - 00:10:34

ورجل دعت امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله واما كون الصيام في رمضان مدرسة لتحقيق التقوى فهذا اعظم واكثر لان شهر رمضان من الاشهر الفاضلة عند الله عز وجل وعند رسوله صلى الله عليه وسلم وعند المؤمنين - 00:10:56

وكان في هذا الشهر من الفضائل نزول النور الذي يضيء البصائر وهو القرآن اجتمع شرف الزمان مع شرف التنزيل مع ما كان من حال النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:30

في رمضان للعبادة والتفرغ تخلي والاعتكاف وجميع خصال الخير حتى كان ابن عباس وغيره عائشة تقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان - 00:11:54

اجود من الريح المنشدة ومعنى الجود في شهر رمضان انك حيثما نظرت تجده سباق بفعل الخير بالصوت بالتلاوة في الذكر في القيام في الاطعام في العكوف في المسجد في جميع - 00:12:23

فانت تنظر ان هذا الصوم في هذا الشهر مع هذه الاحوال المحيطة اذا لم تحقق فيه للوصول الى التقوى فمتى تحب هذا مثل الذين يدخلون في دورات تدريبية ان يكون عندك - 00:12:50

دورة تدريبية لان عندك نقص في الدرجة. اذا دخلت الدورة التدريبية ما نجحت. ما راح يرجون منك شيء اذا دخلت دورة تدريبية عشان تصير معلم ما نجح شهر شهرين ثلاثة ستة اشهر - 00:13:17

ويتخرجون واللي ما تخرج فشهر رمضان مدرسة للوصول الى التقوى اذا انت لم تستطع ان تستغلها تعرف كيف تحقق التقوى فلن تعرف بعد ذلك الا ان يتغمذك الله برحمته نسأل الله ان يتقبلنا واياكم برحمته - 00:13:42

في رمضان او في غير رمضان هذا الشهر العظيم شهر القرآن فرصة لنحقق التقوى لان التقوى مفرداتها واصلاها الايمان بالله اقامة الصلوات في الاوقات الصوت الزكاة والصدقة من فروعها والذكر - 00:14:09

تلاوة العلم العمل كل هذا ميسور ان شاء الله بل ان العوامل الخارجية مصفدة الشياطين صفت المرض المصفى دي فاذا ما الذي يمنعك من الوصول الى التقوى هذا مثل ذلك بعض اطباء الحادئين - 00:14:44

اذا رأوا مرضاهم وقد اثر الدخان على صدورهم فشافوهم قبل رمضان يقولون له ترى في رمضان فرصة تترك ليش يقولون ذا الكلام هذا؟ لان اللي قدر يترك ادخال ثمان ساعات عشر ساعات اثني عشر ساعة احيانا نهار رمضان يمكن يكون اربعتعش - 00:15:19

حوالي ستعشر ساعة يسهل عليه ان يترك في ما بقي من نفس الكلام لكل نفس مسوفا مقصرة او مفرطة نقول انك انت في شهر رمضان تمسك الطعام والشراب في النهار - [00:15:42](#)

تقيم الليل نقرأ القرآن اذكروا الله يكفيه ختمات. اذا ترشد اظهر بينك وبين الله توبة صادقة عهد اكيد ووعد رشيد بينك وبين الله الحميد تجد اثاره يوم القيامة بل تجد اثار هذا العهد والوعد عاجلا - [00:16:14](#)

تغير في نفسك تغير في تفكيرك وعقلك في بصيرتك في بصرك نعاهد الله جل وعلا على ما هو فقط ترك المنكرات والخبائث بل وعلى المداومة على فعل الخيرات فان الذي سهل عليه ان يصوم شهرا كاملا - [00:16:49](#)

لا يصعب عليه الصوم الاثنين والخميس الذي سهل عليه ان يقوم الليل في رمضان بالختمات لا ينشط عليها ان يقيم الليل بركعتين ثم الوتر الذي صار له في رمضان ختمات ختم القرآن ثلاثين مرة اربعين مرة عشرين مرة عشر مرات - [00:17:16](#)

ما يصعب عليه ان يخدم القرآن في غير رمضان في كل شهر مرجع حقل الصيام مدرسة لنيل مراتب التقوى. وشهر رمضان ظرف ومدرسة لنصل الى التقوى اسأل الله الكريم رب العرش العظيم كما بلغنا شعبان ان يبلغنا رمضان. ونحن في صحة وعافية -

[00:17:44](#)

وايمان وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وشكر الله الاخوة في جمعية الشريعة لدعوتهم ولكم حسن الاستماع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:18:16](#)